الأمم المتحدة

A/C.3/53/SR.3

Distr.: General

3 December 1998
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثالثة
المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين،
٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد حشاني . . . . . (تونس)

المحتويات

تكريم ذكرى السيد زوريغ سنجاسورين

كلمة وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية

البند ١٠٠ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية بما فيها المسائل المتصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى:** Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠.

تكريم ذكرى السيد زوريغ سنجاسورين

١ - **الرئيس**: كرَّم باسم اللجنة ذكرى السيد زوريغ سنجاسورين، الزعيم الديمقراطي المنغولي والداعية في مجال حقوق الإنسان.

٢ - وبدعوة من الرئيس لزم أعضاء اللجنة دقيقة صمت.

كلمة وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية

٣ - **السيد ديساي** (وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية): قال إن اللجنة ستجري مداولاتها في سياق وضع عالمي شديد التقلب. وقد أدى الانخفاض الحاد في معدلات النمو إلى زيادة ضخمة في الفقر والبطالة. وأصبحت الخدمات الاجتماعية تنوء بحملها وأخذت القدرات التي بُنيت بصعوبة شديدة عبر سنوات طويلة تضمحل وتفنى.

٤ - وقال إن النظام الذي بُني في السنوات الخمسين الماضية يستند إلى اتفاق اجتماعي ضمني على أنه إذا ما أريد للاقتصادات الوطنية أن تفتح بابها أمام المنافسة العالمية من أجل زيادة إمكانيات النمو إلى أقصى حد ممكن، كان على الحكومات أن تقبل التزام بحماية المعايير الاجتماعية لكي يتسنى التعجيل بالحد من الفقر والبطالة وزيادة القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية وتعزيز الترابط الاجتماعي. ولا يمكن اعتبار الأزمة الراهنة مجرد أزمة مالية؛ فهي في الوقت نفسه أزمة اجتماعية تتحدى الاتفاق الاجتماعي الضمني الأساسي. ويجب أن يوضع هذا البُعد في الاعتبار عند البحث عن حلول لهذه الأزمة؛ ويجب وضع سياسات تستطيع إنعاش إمكانيات التنمية وتعزيز العمل المتعلق بالقضاء على الفقر وبالتنمية الاجتماعية. والحل لهذه الأزمة لا يكمن في التراجع أمام قوى العولمة والتحرير؛ فقد جُرب هذا النهج في الماضي ومُني بالفشل. وفي الوقت نفسه، ليست التدابير الموجهة نحو الحفاظ على الثقة بأسواق رأس المال أو تجديد هذه الثقة بكافية. بل من الضروري النظر في مسائل الإنتاج والتوزيع والعمالة والفقر؛ والعمل الذي تقوم به اللجنة في هذا السياق أساسي لضمان عدم إغفال المسائل الاجتماعية عند معالجة مشاكل الأزمة الراهنة في الاقتصاد العالمي.

٥ - وأضاف قائلا لقد مضى خمسون عاما على اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولئن كان هناك في السنوات التي تخللت هذه الفترة ميل نحو النظر إلى مسائل حقوق الإنسان بوجه عام من زاوية الحقوق السياسية والمدنية، فلا بُد من وضع العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الاعتبار أيضا. وقد أعلنت الجمعية العامة في القرار ٤٢١ (د - ٥) أن التمتع بالحريات المدنية والسياسية والتمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أمران مترابطان. والإعلان المتعلق بالحق في التنمية يربط أيضا بين هذين النموذجين من الحقوق، وعززت هذه الصلة في إعلان وبرنامج عمل فيينا. ونتيجة لذلك، أصبح هناك اهتمام متزايد برؤية التنمية بأكملها كنهج قائم على الحقوق وميل متزايد نحو رؤية التنمية الاجتماعية على وجه الخصوص لا كعمل إرادي من أعمال الصدقة بل كحق من حقوق الأفراد في المجتمع. وثبت أنه عند الأخذ بنهج قائم على الحقوق يكون التقدم أسرع. ففي حالة حقوق الطفل، على سبيل المثال، استند جانب كبير من التفكير في بادئ الأمر إلى مبدأ حب الآخرين أو الصدقة، ولكن التركيز انصب في الآونة الأخيرة على الإجراءات العملية لصالح الأطفال في إطار اتفاقية حقوق الطفل. وفي حالة النهوض بالمرأة، سار البُعد القائم على الحقوق جنبا إلى جنب مع البعد العملي، وسلَّم إعلان وبرنامج عمل فيينا بأن حقوق المرأة هي جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان. وأخذ بنهج قائم على الحقوق أيضا إزاء المعوقين وإزاء الشيخوخة. وتبذل الجهود حاليا للتوصل إلى اتفاق مشترك بشأن مجموعة قوانين حقوق الإنسان وتصميم مداخلات عملية لتعزيز هذه الحقوق. ويتميز النهج

القائم على الحقوق بأنه يستطيع الجمع بين هذين الجانبين، وتتمتع اللجنة بمركز فريد لمعالجة المسائل الحيوية المقترنة بهما.

البند ١٠٠ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل المتصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (A/53/3، A/53/63-S/1998/100، A/53/72-S/1998/156، A/53/95-S/1998/311، A/53/97، A/53/294، A/53/350، A/53/356، A/53/378، A/53/416، A/53/425)

٦ - **السيد لانغمور** (مدير شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية): قال إن حجم الضرر الاقتصادي والاجتماعي الناجم عن الاضطراب المالي الدولي الأخير لا يزال آخذا في النمو، ولكن لا ريب في أن عشرات الملايين من الناس يفقدون وظائفهم أو يُرغمون على العيش في ربقة الفقر أو يُستبعدون من التعليم المدرسي أو الخدمات الصحية. ولا ريب أيضا في أن النظام المالي الدولي نظام معيب ولا بُد من تغييره.

٧ - وقال إن على الأمم المتحدة، بوصفها القلب السياسي للنظام الدولي، مسؤولية التعبير عن الأهداف والأولويات والسياسات الاجتماعية - الاقتصادية الدولية المشتركة. والأهداف النهائية التي حددها مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية هي القضاء على الفقر المدقع وتحقيق العمالة الكاملة وتعزيز قيام مجتمعات آمنة ومستقرة وعادلة. ويتطلب ذلك استراتيجية جديدة تعترف بضرورة دمج البُعد الاجتماعي للسياسة العامة دمجا دائما وكاملا في البُعد الاقتصادي؛ وبأن الاستقرار المالي الدولي أمر لا بُد منه للتنمية الاجتماعية؛ وبوجوب إيلاء الأولوية للبرامج الاجتماعية، كالتعليم الأساسي والحماية الصحية والاجتماعية؛ وبأنه ينبغي أن ينظر عدد أكبر من البلدان في إنشاء عقد اجتماعي وطني ذي أهداف واضحة ورضائية وسياسات شاملة لتحقيقها، أو تجديد مثله؛ وبأن على الحكومات، إذا ما أريد تشجيع نمو القطاع الخاص، أن تكفل سهولة الوصول إلى القروض الائتمانية بأسعار فائدة مخفضة.

٨ - واختتم قائلا إن الموضوع الرئيسي الذي يتعين على اللجنة أن تنظر فيه في هذه الدورة هو الأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن التي استُهلت في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ في مقر الأمم المتحدة. ويقدم تقرير الأمين العام (A/53/294) نبذة عن الأعمال التحضيرية للسنة الدولية في جميع أنحاء العالم ويتضمن توصيات لاستكشاف مبادئ و/أو استراتيجيات عملية تهدف إلى إقامة "مجتمع لجميع الأعمار"، عن طريق التشاور مع اللجان الوطنية المعنية بالسنة الدولية.

٩ - **السيد دونوكوسومو** (إندونيسيا): قال إن الانخفاض العالمي في معدلات الوفاة والولادة أخذ يؤدي إلى زيادة شيخوخة المجتمع. وهذا التحول يحدث بسرعة أكبر في البلدان النامية وشبكات الأمان والضمانات الاجتماعية في هذه البلدان أضعف منها في البلدان المتقدمة النمو. ومن المفاهيم الموجودة في جميع مبادرات الأمم المتحدة المتعلقة بمسألتي الشباب والشيخوخة مفهوم تنمية قدرات الفرد مدى الحياة والاعتراف الضمني بأن الصحة والرفاهية في المراحل المتأخرة من العمر مرتبطتان ارتباطا وثيقا بالفرص المتاحة والتطور الصحي في المراحل التكوينية من العمر. وأعرب عن ترحيب وفده باعتماد إعلان لشبونة المتعلق بسياسات وبرامج الشباب والتزامه بتنفيذه تنفيذا فعالا وتوقعه أن يسهم هذا الإعلان في اعتماد استراتيجية طويلة الأجل متعلقة بكبار السن.

١٠ - وأكد على الضرورة الملحة لتهيئة فرص عمالة للشباب بوصف ذلك عاملا أساسيا في الحد من وطأة الفقر والتهميش. وأعرب عن شدة قلق وفده من أن نحو ٣٠ في المائة من القوى العاملة في العالم إما عاطلة عن العمل أو منقوصة العمالة على الرغم من الأهداف التي حددت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وقال إنه لم تبذل أي محاولة ذات شأن لتحقيق العمالة الكاملة في البلدان النامية، بمعدل أجور مفيد؛ بل الواقع أن السياسات الانكماشية التي اتبعت في بعض البلدان النامية سعيا إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي أدت إلى زيادة البطالة عما كانت عليه. ومن الضروري ترويج وصول الشباب إلى الأرض والقروض الائتمانية والتكنولوجيات

والمعلومات. وقد بينت الاستنتاجات المتفق عليها التي اعتمدتها لجنة التنمية الاجتماعية وسائل مختلفة لتهيئة فرص العمالة للشباب والفئات الضعيفة في المجتمع. ومن أجل إحراز تقدم في تحقيق أهداف الشباب وتوقعاتهم، يجب التشجيع على اعتماد سياسات سليمة وعملية على صعيد الاقتصاد الكلي.

١١ - وأردف قائلا إن آثار شيخوخة المجتمع على السياسة العمالية والرعاية الصحية وأنماط الإنتاج والاستهلاك والادخار والاستثمار وعلى الأسرة والمجتمع بوجه عام آثار لا يستهان بها ولم يسبق لها مثيل. وينبغي أن تعمل السنة الدولية لكبار السن على زيادة الوعي بالتغيرات الديمغرافية الجارية وبضرورة اعتماد سياسات من شأنها تيسير برامج المستقبل. ولئن كانت أنشطة السنة الدولية ستبدأ بصورة رئيسية على المستوى الوطني، فيرجى أن تسفر عن نتائج ملموسة يمكن تطبيقها في صنع السياسات وصياغة البرامج وفي التقييم. ويقتضي ذلك دعم الاضطلاع ببحوث إضافية بشأن آثار شيخوخة المجتمعات، واعتماد سياسات تعالج مفهومي الشيخوخة الناشطة وتقديم الرعاية المناسبة، وإنشاء مبادئ توجيهية لدعم تنمية قدرات الفرد مدى الحياة. إن نوعية الحياة لا تقل أهمية عن طول العمر. وباستطاعة الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المقرر عقدها في عام ١٩٩٩ أن تسهم مساهمة قيِّمة في تحديد استراتيجيات طويلة الأجل بشأن الشيخوخة.

١٢ - **السيد ماهوباني** (سنغافورة): قال إنه على الرغم من عدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل فإن عدد المواليد في العقود القليلة الماضية المتوقع لهم أن يعيشوا ويصبحوا شيوخا له عواقب ديمغرافية لا مفر منها. وبحلول عام ٢١٥٠ سيكون ثلث سكان العالم فوق سن الستين. وتعمل سنغافورة بمجموعة من المبادئ الأساسية في تلبيتها لاحتياجات سكانها المسنين. والمبدأ الأول هو المسؤولية الشخصية، ويقضي بأن يتحمل كل مواطن مسؤولية التخطيط لشيخوخته. ويتعين على العمال المساهمة بنسبة ٢٠ في المائة من دخولهم في صندوق التوفير المركزي ويساهم أرباب العمل بمبلغ مماثل. وتذهب هذه النقود إلى حساب خاص ولا تُرصد إلا للاستعمال الفردي؛ ذلك أن سنغافورة لا تعتقد أنه ينبغي أن يساهم العمال في صندوق مشترك لأن هذا يضعف الحافز على الادخار. والمبدأ الثاني هو أنه ينبغي أن تتحمل الأسرة، لا الدولة، المسؤولية الرئيسية عن أفرادها المسنين. والمثل الصيني القائل بأن "وجود فرد كبير السن في الأسرة هو كاقتناء كنز" إنما يلخص الموقف الآسيوي التقليدي إزاء كبار السن. وعمدت سنغافورة، إيمانا منها بوجوب مواصلة التقيد بهذه القيم التي خدمت مجتمع شرق آسيا على مدى ٤ ٠٠٠ سنة من التاريخ، إلى سن قانون يكفل بقاء الأسرة المصدر الرئيسي لتوفير الرعاية لكبار السن. والمبدأ الثالث هو أن باستطاعة الحكومة تعزيز قدرة الأفراد على العناية بأنفسهم في شيخوختهم. وتبذل الجهود حاليا لتمديد سن التقاعد وإيجاد فرص عمالة مناسبة لكبار السن. وتعطى الأسر في الوقت نفسه حوافز خاصة، كالإعفاء الضريبي والحوافز السكنية، لمساعدتها في رعاية أفرادها المسنين.

١٣ - وقال إن أهداف حكومته الخاصة بالسنة الدولية لكبار السن هي تعزيز وعي الجمهور بتحديات شيخوخة المجتمع والآثار المترتبة عليها، وترويج مفهوم "الشيخوخة المنتجة"، وتعزيز الروابط بين الأجيال. وقد أنشأت حكومته لجنة لدراسة مسألة حاسمة الأهمية وهي كيفية الموازنة بين مطالب الشباب وكبار السن المتنافسة مع ازدياد شيخوخة المجتمع.

١٤ - واختتم قائلا إن العالم يسير في أرض المجهول، إذ لم يحدث في أي وقت مضى أن وجدت لدى هذا العدد الكبير من المجتمعات هذه النسبة الكبيرة من كبار السن. إن الآثار المترتبة على ذلك ليست سياسية واقتصادية فحسب بل نفسانية وروحية أيضا. وعلى الدول الأعضاء أن تتبادل ما لديها من خبرات وتستفيد من الحكمة التي تأتي مع كبر السن من أجل العثور على كلتا الأسئلة والردود الصحيحة.

١٥ - **السيدة فردوس** (بنغلاديش): قالت إنه ينبغي للمجتمع الدولي وهو يتطلع نحو سنة ٢٠٠٠ أن يستعرض الأحداث والمقاصد التي حُددت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في عام ١٩٩٥. إن جهود التنمية الاجتماعية لا تزال تتعثر بسبب التمزق الاجتماعي والفقر المستفحل والبطالة والجريمة وتعاطي المخدرات وعدم استقرار الاقتصاد العالمي. وأقل البلدان نموا تواجه صعوبات خطيرة، وأشد الفئات تأثرا بها هم كبار السن

والعاطلون عن العمل والنساء والأطفال. ولضمان التنمية الاجتماعية للجميع، لا بُد من تجديد الالتزام على كلا المستويين الوطني والدولي.

١٦ - وأردفت قائلة إن الفكرة الشائعة هي أن كبار السن يحتاجون إلى قدر أكبر من الرعاية الاجتماعية وأنهم عبء على المجتمع، وتغفل أحيانا كثيرة قدرتهم على المساهمة في التنمية الاجتماعية بما لديهم من حكمة وقيم ومعرفة. ويعتقد وفدها أن السنة الدولية لكبار السن سوف تساعد على تغيير الأفكار السلبية إزاء الشيخوخة. وأعربت عن ترحيب حكومتها بتقرير الأمين العام عن الأعمال التحضيرية للسنة الدولية (A/53/294)، وتسليمها بأن ثمة حاجة إلى سياسات تعزز تنمية قدرات الفرد مدى الحياة مع التركيز على المساعدة الذاتية والاستقلال، وتهيئ في الوقت نفسه بيئة مواتية عمادها الأسر والمجتمعات المحلية والمؤسسات الاجتماعية.

١٧ - وأضافت قائلة إن حكومتها لا تزال ملتزمة بخطة العمل الدولية للشيخوخة، وقد وضعت خططا مفصلة للاحتفال بذكرى السنة الدولية، وسوف تقر في الأشهر القادمة خطة وطنية لتلبية احتياجات كبار السن من الرعاية الاجتماعية والصحية، وتعتزم اقتراح خطة عمل إقليمية بشأن الشيخوخة لجنوب آسيا تشمل المجالات التالية: التكافل الأسري؛ توعية الجمهور باحتياجات كبار السن من الرعاية الاجتماعية؛ خدمات الرعاية الطبية والصحية الخاصة؛ الحد من وطأة الفقر؛ وضع نظام ضمان اجتماعي لكبار السن؛ الإسكان؛ مرافق القراءة والاستجمام؛ خفض أجور المواصلات لكبار السن؛ وإعفاؤهم من ضريبة الدخل؛ وتزويدهم بالكهرباء والغاز والمياه برسوم مخفضة.

١٨ - واستطردت قائلة إنه على الرغم من أن العالم أخذ يشيخ، فقد أصبحت أعداد الشباب أكبر من أي وقت مضى. ومن شأن تهيئة البيئة المواتية لتنشئتهم أن تساعدهم على تحقيق قدراتهم وأن تجعل المستقبل أكثر أمانا في الوقت نفسه. لذا يثني وفدها على حكومة البرتغال لاستضافتها المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب في آب/أغسطس ١٩٩٨ ويؤيد التدابير المقترحة في إعلان لشبونة بشأن سياسات وبرامج الشباب، ويرحب فضلا عن ذلك بتوصيات منتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي الثالث للشباب التي تستهدف تعزيز مشاركة الشباب في التنمية البشرية. واختتمت قائلة إن التنمية الاجتماعية هي الأساس الذي يُبنى عليه السلام والتقدم والازدهار، لذا يجب بذل جهود متواصلة لتحقيقها.

١٩ - **السيد بل** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن الشيخوخة مسألة لا يستهان بها تستحق الاهتمام على الصعيدين الوطني والدولي. وينبغي أن يتمتع كبار السن بالحرية والاستقلال وحرية اتخاذ المبادرات الفردية في إدارة حياتهم، كما ينبغي أن تتاح لهم فرص العمالة، والحماية من الإيذاء والإهمال والاستغلال، وفرصة المشاركة والمساهمة في طائفة عريضة من الأنشطة المدنية والثقافية والتعليمية والاستجمامية المفيدة.

٢٠ - ورأى أنه ينبغي للدول الأعضاء أن تتعاون مع منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على تعزيز التضامن فيما بين الأجيال وإقامة "مجتمع لجميع الأعمار". وقال إن وفده يشجع الدول الأعضاء على توعية الجمهور وتثقيفه في المسائل المتعلقة بالشيخوخة؛ وعلى الاعتراف بمساهمة كبار السن في المجتمع؛ وإجراء بحوث علمية ووضع خطط للشيخوخة من أجل تلبية الاحتياجات الفردية والاجتماعية لكبار السن؛ ومراعاة منظور الجنس في الأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن. ويجب أيضا تناول مسألتي توافر الموارد الكافية لرعاية كبار السن والطريقة التي ينبغي اتباعها في إدارة هذه الموارد.

٢١ - وقال إن ثمة نبأ يدعو إلى التفاؤل وهو أن السناتور جون غلين البالغ من العمر ٧٧ عاما وكان أول إنسان يدور حول الأرض منذ ٣٦ عاما خلت، يوشك على القيام مرة أخرى برحلة فضائية على متن المكوك الفضائي. ورحلته هذه رمزية إلى حد بعيد ويتوقع أن تساعد على خلق صورة إيجابية عن الشيخوخة، ومن شأنها فضلا عن ذلك أن تساهم في البحوث العلمية المتعلقة بالتقدم في السن. وتتيح السنة الدولية لكبار السن فرصة مناسبة لتكريم كبار السن حول العالم اعترافا بمساهماتهم العديدة في مجتمعاتهم المحلية وعلى الصعيد العالمي كآباء وجدود وعمال ومتطوعين وكمثال يقتدى به.

٢٢ - واختتم قائلا إنه على الرغم من الفائدة التي تجنى من إجراء مناقشات من هذا القبيل، فيجب ألا تعتبر هذه المناقشات الهدف النهائي. بل يجب أن تركز الدول الأعضاء على النتائج وأن تخرج بمثلها، وأن تأخذ الأفكار المطروحة في منظومة الأمم المتحدة وتطوعها لظروفها الخاصة. وحكومته لا تزال ملتزمة بالعمل مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية لإيجاد مجتمع يكون بحق لجميع الأعمار.

٢٣ - **السيدة نيشيتاتينو** (اليابان): قالت إن الزيادة السريعة في نسبة السكان المسنين في اليابان تجعل من الصعب على الأسر أن ترعى كبار السن من أفرادها. لذا، بدأت الحكومة تتخذ تدابير منهجية وشاملة لتوفير كل الخدمات التي يحتاج إليها كبار السن. وقد سنَّت تشريعات تشمل مجالات يذكر منها العمل والدخل، والصحة والرعاية الاجتماعية، والتعلُّم، والمشاركة الاجتماعية، والبيئة المعيشية. وهي مضطلعة فضلا عن ذلك بأعمال تحضيرية مختلفة من أجل السنة الدولية لكبار السن التي تأمل في أن تساهم في إيجاد "مجتمع لجميع الأعمار" بحق.

٢٤ - وباستطاعة شباب اليوم أن يساعدوا على تحقيق هذا الهدف. لذا، أصبح من المهم بصورة متزايدة إيلاء اهتمام أكبر للقضايا المتعلقة بالشباب. وفي هذا الصدد، كان المؤتمر العالمي الأول للوزراء المسؤولين عن الشباب الذي عقد مؤخرا حدثا هاما جاء في حينه. ولا بد من وجود تعاون دولي لإحراز تقدم في معالجة المشاكل التي يواجهها الشباب المعاصر، ولا سيما مشكلة تعاطي المخدرات والجريمة المنظمة. ولا بد من مشاركة الشباب مشاركة فعلية في جميع مجالات السعي، ولا سيما في حل مشاكلهم الخاصة، ومن وجود فهم متبادل وصداقة بين الشباب من مختلف البلدان، وتسعى اليابان لتحقيق هذه الغاية بترويج برامج التبادل الدولي للشباب.

٢٥ - وأردفت قائلة إن الوعي بمسألة المعوقين زاد في اليابان بفضل عقد الأمم المتحدة للمعوقين وعقد آسيا والمحيط الهادئ للمعوقين الذي سينتهي في عام ٢٠٠٢. وقد بدأت اليابان خطة عملها الخاصة للمعوقين في عام ١٩٩٥ وهي من البلدان المساهمة في صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لحالات العجز. وستواصل دعمها للمجهود الدولي لإزالة الألغام ومساعدة الضحايا.

٢٦ - وأكدت أخيرا على وجوب مواصلة الدول الأعضاء جهودها للإعداد للاستعراض والتقييم الشاملين لتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية المعقود في عام ١٩٩٥. وأعربت عن امتنانها لحكومة سويسرا على عرضها السخي لاستضافة الدورة الاستثنائية التي ستخصص لذلك الاستعراض في عام ٢٠٠٠.

٢٧ - **السيد ريس رودريغيز** (كوبا): قال إن حكومته تولي اهتماما شديدا لرفاهية الشباب وكبار السن والمعوقين والأسر. ولا يمكن تخيل وجود برنامج للتنمية الاجتماعية لا يشمل استراتيجيات وسياسات للعمل الإيجابي لصالح تلك الفئات السكانية. والواقع أن من الإنجازات الأساسية التي حققتها كوبا في العقود الثلاثة الماضية هي ضمان العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع. وقد عملت كوبا على تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، وذلك على الصعيدين الوطني والدولي، وترحب بالنتائج التي أسفر عنها المؤتمر العالمي الأخير للوزراء المسؤولين عن الشباب. ويأمل وفده أن تحظى الالتزامات المعقودة في هذا المؤتمر بتأييد الجمعية العامة وأن تعتمد كمبادئ توجيهية لصنع السياسات المتعلقة بتمكين الشباب.

٢٨ - وأبدى ترحيب كوبا بإعلان السنة الدولية لكبار السن وتعهدها بالإسهام في إنجاحها. وقال إن من المقرر في هذا الصدد تنظيم حدث بعنوان GERONTOVIDA 99 سيعقد في هافانا في الفترة من ٢٧ أيلول/ سبتمبر إلى ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ وسيضم مؤتمر أمريكا اللاتينية الثالث للرابطة الدولية لعلم الشيخوخة والاجتماع الايبيري - الأمريكي لكبار السن. وتنطوي سياسات كوبا المتعلقة بكبار السن على تهيئة الفرص اللازمة لاشتراكهم الفعلي في المجتمع وعلى توفير المساعدة للمحتاجين إليها. وتُكفل لكبار السن تغطية طبية عمومية تشمل الإقامة في المستشفيات كما تُكفل لهم استحقاقات الضمان الاجتماعي. وتدعم كوبا أيضا رابطات المعوقين وتنفذ برامج لصالحهم في مجالات الصحة والتعليم والعمالة والأنشطة الفنية والثقافية والألعاب الرياضية.

٢٩ - وقال إن وفده يكرر اقتراحه الداعي إلى صياغة شرعة دولية لحقوق الإنسان للألفية الجديدة تؤكد على تعزيز حماية حقوق الفئات الاجتماعية الرئيسية التي تحتاج إلى اهتمام خاص. وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي يزيد من حدتها الحظر الاقتصادي والتجاري والمالي غير المشروع الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية، لا تزال حكومة كوبا تخصص نسبة كبيرة ومتزايدة من ميزانيتها لبرامج الحماية الاجتماعية. وفي عام ١٩٩٧، خُصص للضمان الاجتماعي والصحة العامة والتعليم ٣٥,٠٣ في المائة من مجموع الميزانية. ويختلف هذا الاتجاه عن الاتجاه المسجل في معظم البلدان النامية حيث انخفض الإنفاق الاجتماعي نتيجة تطبيق السياسات الليبرالية الحديثة، وتقلّص القدرة الاقتصادية للدول وما لديها من موارد، والانخفاض السريع في المساعدة الإنمائية الرسمية. وأكد أن شعب كوبا لن يتخلى أبدا عن الروح الإنسانية الأساسية التي وجهت جدول أعمالها الاجتماعي على مدى العقود الثلاثة الماضية.

٣٠ - **السيدة كاسترو دي باريش** (كوستاريكا): تحدثت باسم دول أمريكا الوسطى ورحبت بالكلمة التي أدلى بها وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وقالت إن الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن يستند، كما جاء في تقرير الأمين العام (A/53/294)، إلى المفاهيم والاستراتيجيات النابعة من المؤتمر العالمي للشيخوخة الذي عقد في فيينا في عام ١٩٨٢. وقد أحرزت شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية منذ ذلك الحين تقدما كبيرا في تعزيز هذه المفاهيم والاستراتيجيات، بالتعاون مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وأفراد المجتمع المدني. وما تزامُن استهلال السنة الدولية لكبار السن مع الذكرى السنوية الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان سوى مناسبة حسنة التوقيت للتذكير بأن لكبار السن حقوقا إنسانية أيضا.

٣١ - وأردفت قائلة إن الإجراءات التي اتخذتها بلدان أمريكا الوسطى فيما يتعلق بكبار السن تستند إلى السياسات التي تنتهجها اللجنة الاجتماعية الإقليمية ومنظومة التكامل لأمريكا الوسطى. وقد أنشأ بلدها في معرض تحضيره للسنة الدولية لجنة وطنية لتنسيق الأحداث والأنشطة. ويجري أيضا إعداد خطة عمل لكبار السن. ولكن هناك من الأصل عدد كبير من الخدمات الصحية والاجتماعية المتاحة لكبار السن في كوستاريكا. واستجابة لموضوع "إقامة مجتمع لجميع الأعمار"، يتوقع من الشباب الذين يتلقون منحا دراسية حكومية أن يعملوا مع المسنين. والهدف من ذلك هو تعليم الشباب كيفية التعامل مع كبار السن لصالح كلتا الفئتين.

٣٢ - وقالت إن حكومة السلفادور تعتبر السنة الدولية فرصة لمساعدة الشباب على زيادة الإلمام بالدور المفيد الذي يؤديه كبار السن. وتشمل الأنشطة الخاصة بالسنة الدولية الدعاية لمبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن، وحقوق الإنسان لكبار السن بموجب قانون الأسرة، وخطة العمل الدولية للشيخوخة. ومن المقرر إصدار طوابع بريدية تذكارية في عام ١٩٩٩. وسيجري تشجيع كبار السن أيضا على الاشتراك في الأنشطة الطوعية.

٣٣ - أما حكومة نيكاراغوا فهي في معرض إجراء تحليل شامل للتقدم المحرز في تلبية احتياجات كبار السن في هذا البلد. ويتمتع كبار السن برعاية طبية شاملة وبالإعفاء من الضرائب على الممتلكات والدخل غير المكتسب ويدفعون رسوما مخفضة للمياه والخدمة الهاتفية ويتلقون معاشات تقاعدية وبدلات أسرية. وتساعد البرامج الثقافية والاستجمامية وغيرها من البرامج كبار السن على الانتقال إلى حياة ناشطة وصحية في المرحلة المتأخرة من حياتهم.

٣٤ - واختتمت قائلة إن بلدان أمريكا الوسطى تعتبر السنة الدولية لكبار السن نقطة انطلاق لبدء سياسات طويلة الأجل للألفية الجديدة تعترف بإمكانيات كبار السن ومساهماتهم.

٣٥ - **السيد السديري** (المملكة العربية السعودية): قال إن حكومة بلده تبذل قصارى جهدها لتأمين أفضل مستويات التنمية الاجتماعية بغية توفير أسباب الحياة الكريمة والرفاهية للمواطنين وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية. ويتلقى الجميع ما يلزمهم من تشجيع ومساعدة في التغلب على أي مشاكل تعزى إلى إعاقة بدنية أو نفسية أو عقلية أو ظروف اجتماعية واقتصادية قاهرة من أجل تحويل قواهم البشرية إلى طاقات منتجة تكفل نفسها معيشيا. ويتم ذلك من خلال توفير التدريب والتأهيل والرعاية في المؤسسات المناسبة، وتشجيع الأسر

على رعاية الأطفال المحتاجين، وتوفير الخدمات للمعوقين والمساندة المالية والفنية والإدارية حيثما لزمت في مجال الرعاية الاجتماعية. ويساعد في هذا الصدد انتشار مظلة من المؤسسات الخيرية والجمعيات الأهلية التي تنطلق في رسالتها من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وتتكامل جهودها مع جهود الوكالات الحكومية الرسمية. وتسعى الحكومة إلى تشجيع هذه الجمعيات الخيرية بتزويدها بإعانات سنوية. وقد استفاد الأطفال المعوقون بوجه خاص وما زالوا يستفيدون من كلتا المساعدة الحكومية والمساعدة التي تقدمها هذه الجمعيات. والواقع أن التدريب والتأهيل يوفر لجميع المعوقين من جميع الأعمار لتمكينهم من التحول إلى أفراد منتجين في المجتمع. والفرصة متاحة لتشغيل المعوق المؤهل في المصالح الحكومية أو الأهلية، وذلك انطلاقا من سياسة حكومة بلده الهادفة إلى تيسير رعاية المعوقين والاستفادة من طاقتهم الإنتاجية.

٣٦ - وأضاف قائلا إن التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بلغت أهداف ومقاصد إعلان وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاغن في عام ١٩٩٥. فقد تحققت إنجازات تنموية للارتقاء بمستوى المعيشة في مختلف المجالات، وذلك مع المحافظة على القيم الدينية والأخلاقية بتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية، ومع مواصلة مسيرة التنمية الشاملة لتحقيق الرفاه لأبناء المجتمع ومراعاة تكوين المواطن الصالح المنتج والواعي لمسؤولياته ودوره في خدمة مجتمعه بعد توفير كافة الروافد التي تساعده في الوصول إلى هذه المرحلة مع إيجاد مصادر الرزق الشريف.

٣٧ - **السيدة لي سنغو** (الصين): قالت إن السنة الدولية لكبار السن ستؤدي دورا رئيسيا في توجيه الانتباه إلى مسألتي الشيخوخة وضرورة توفير الخدمات لكبار السن، وهما مسألتان يتوقع أن تترتب عليهما في القرن الحادي والعشرين مشاكل اجتماعية واقتصادية وثقافية لا يستهان بها وأن يكون لهما أثر أيضا على السلام والتنمية في العالم. وفي حالة الصين، وهي بلد نام ذو اقتصاد منقوص التنمية، يتوقع أن تؤدي الزيادة السريعة الراهنة في عدد السكان المسنين إلى مواجهة تحد خطير. لذا، تعلق حكومتها عظيم الأهمية على أنشطتها في مجال الشيخوخة وقد حققت نتائج رائعة. فقد أنشأت، على سبيل المثال، شبكة شاملة من المؤسسات العاملة في هذا المجال، فضلا عن نظام للضمان الاجتماعي يسعى ضمنه كل من الدولة والمجتمع والأسرة والفرد إلى تعزيز رفاهية كبار السن. ويجري حاليا في هذا الإطار تلبية الاحتياجات الخاصة لكبار السن تدريجيا، وأخذت نوعية حياتهم تتحسن بشكل مستمر. ويجري أيضا الدعاية بانتظام لسياسات الحكومة ومبادئها التوجيهية المتعلقة بالشيخوخة بغية زيادة وعي الجمهور بالشيخوخة وبضرورة احترام كبار السن ورعايتهم.

٣٨ - وقالت إن من المزمع استهلال العديد من الاحتفالات والأنشطة التحضيرية في إطار السنة الدولية لكبار السن. وقد وقّعت الصين في ذلك اليوم العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وهي على استعداد لزيادة أوجه التبادل والتعاون مع المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة في مجال الشيخوخة بغية إقامة "مجتمع لجميع الأعمار".

٣٩ - **السيدة ألفاريز** (الجمهورية الدومينيكية): قالت إن بلدها اتخذ عددا من الخطوات للترويج للسنة الدولية لكبار السن والاحتفال بها. ولكن ينبغي الإدراك بأن السنة الدولية ليست غاية بحد ذاتها بل يجب أن تساعد على إيلاء كبار السن اهتماما متواصلا. وفي هذا الصدد، يعبّر تقرير الأمين العام عن الأعمال التحضيرية للسنة الدولية (A/53/294) عن تغير موقف المجتمع من كبار السن. ولم تعد المسألة مقصورة على ما يمكن أن يوفره المجتمع لكبار السن، بل أصبحت تشمل ما يمكن أن يساهم به كبار السن في المجتمع. وبناء عليه، قد تكون السنة الدولية بداية تقدم مطرد نحو إقامة "مجتمع لجميع الأعمار".

٤٠ - وأضافت قائلة إن نظام الدعم التقليدي الذي توفره الأسرة لكبار السن أخذ يتزعزع في معظم البلدان النامية بفعل التحضر والتصنيع والهجرة. ولا بد من أن تؤخذ هذه الحالة في الحسبان عند وضع الخطط المتعلقة بشيخوخة السكان في العالم. وإذا ما أريد اجتناب كارثة ديمغرافية، فلا بد من إدماج كبار السن في الحياة العادية وأخذهم بعين الاعتبار في السياسات والبرامج على كل الصعد. إنها مهمة شاقة ولكن لا يمكن تفاديها. ويمكن استغلال نفوذ وسائط الإعلام وتأثيرها للقضاء على القوالب النمطية وخلق صورة جديدة لكبار السن تتمشى

بقدر أكبر مع الحقائق المعاصرة. ويمكن أن تكون السنة الدولية بمثابة نقطة انطلاق للتغيير اللازم في المفاهيم الذي يجب أن يسبق صنع السياسات، وذلك بإبراز الشيخوخة في ضوء إيجابي بقدر أكبر بكثير مما سبق.

٤١ - **السيدة العوضي** (الكويت): قالت إن توفير الرعاية للمعوقين تشكل جزءا أساسيا من نظام الضمان الاجتماعي في الكويت ولا يقتصر توفيرها على الدعم المالي بل يشمل مجالات التأهيل والمجالات الصحية والتربوية والرياضية، بالإضافة إلى دعم التعاون الدولي الذي يستهدف تبادل المعلومات والوسائل اللازمة للارتقاء برعاية المعوقين. ويمثل "قانون رعاية المعاقين" الذي صدر في نهاية عام ١٩٩٦ ويغطي طائفة عريضة من المسائل المتعلقة بكافة الخدمات اللازمة للمعوقين إنجازا هاما يعبر عن اهتمام الدولة المتزايد بهذه الفئة.

٤٢ - وقالت إن حكومتها تسعى إلى التخفيف من حدة الآثار التي ترتبت على الاحتلال العراقي الذي أدى إلى زيادة عدد المعوقين زيادة كبيرة، ولا سيما من جراء انفجار الألغام الأرضية التي خلفتها القوات العراقية في أراضي الكويت. وتهدف حكومتها من السياسات والإجراءات التي تتخذها لحماية هذه الفئة إلى إزالة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن إصابتهم بالإعاقة وإلى تعزيز تمتعهم بكافة الحقوق بغية إزالة العقبات التي تعوق اندماجهم الكامل في مجتمعهم. وتسترشد دولة الكويت في توجهاتها وسياساتها وإجراءاتها لترسيخ الرعاية الاجتماعية المتكاملة والشاملة للمعوقين باحتياجات المعوقين التي نص عليها إعلان وبرنامج عمل فيينا وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وتأخذ في الاعتبار فضلا عن ذلك العناصر المقترحة في الاستراتيجية الطويلة الأجل لتنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

٤٣ - **السيدة سيبال** (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)): قالت إن القلق إزاء الاستبعاد الاجتماعي لكبار السن الذي أدى إلى استهلال السنة الدولية يتصل مباشرة بولاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) التي أصبح التزامها بتمكين الأجيال الكبيرة السن متشابكا مع نهج جديد إزاء التعليم يتجاوز حدود مجرد توفير دورات محو الأمية وتوفير التعليم للجميع مدى الحياة. ويطلب إلى الرجال والنساء الآن الإعراب عن الطريقة التي يعتقدون أنها تساعدهم على تحسين معيشتهم. وينبغي أن تتاح فرص الاكتفاء الذاتي الاقتصادي للجميع. وتتيح السنة الدولية فرصة لمناقشة المقصود بشعار "إقامة مجتمع لجميع الأعمار".

٤٤ - وقالت إن اليونسكو وقّعت لتوها مذكرة تفاهم مع الرابطة الأمريكية للمتقاعدين، وهي أكبر منظمة في العالم مكرسة للمسائل المتعلقة بمجتمع المسنين، وتركز هذه المذكرة على تعليم الكبار ودور المتطوعين من كبار السن في تعزيز ثقافة السلام.

٤٥ - وانتقلت إلى الحالة الراهنة للتعليم الأساسي الذي يتصل بجميع البنود الجاري بحثها، فقالت إنه اعتُرف مؤخرا بأن زيادة الاستثمار في التعليم هي واحدة من الأولويات في مواجهة التحدي الذي تأتي به العولمة. ولما كانت القروض الدولية لتوفير التعليم أمرا غير مستصوب، فلا بد من تمويل التعليم للجميع بإعادة تشكيل أولويات البلدان. وأعربت عن أملها في أن تكون المبادرة الأخيرة التي اعتمدها وزراء التعليم الأفارقة التي تهدف إلى إيجاد حلول محلية لمشاكل التعليم عاملا محفزا لغيرهم من وزراء التعليم في جميع أنحاء العالم.

٤٦ - وأعربت عن ترحيبها بجهود الأمم المتحدة لتنسيق سياسات الشباب. وقالت إن اليونسكو نسقت مؤخرا حملة دولية سيقوم الشباب في إطارها بتعبئة أقرانهم للدعوة إلى جعل القرن الحادي والعشرين خاليا من المخدرات. وقد وضع ميثاق للشباب بالاستناد إلى مساهمات قدمها الشباب من جميع أنحاء العالم ليكون الصك الأساسي لهذه الحملة الدولية. وتقوم اليونسكو الآن، في سياق جعل التعليم أداة لتمكين الشباب والحصول على آرائهم بشأن الإصلاح التعليمي، بتنظيم عدة مناسبات هامة وقد اشتركت بنشاط في منتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي الثالث للشباب. واشتركت اليونسكو أيضا في المؤتمر العالمي الأول للوزراء المسؤولين عن الشباب الذي عقد في لشبونة في آب/أغسطس ١٩٩٨ واعتمد إعلان لشبونة المتعلق بسياسات وبرامج الشباب، وأسهمت في هذا الإعلان مساهمة هامة، ولا سيما في الجزأين المتعلقين بالتعليم والسلام، ودعت إلى اشتراك الشباب

اشتراكا فعالا في الاحتفال بالسنة الدولية لثقافة السلام. وقالت إن اليونسكو تسعى من خلال هذه الأنشطة إلى إرساء مفهوم للتنمية الاجتماعية ووضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات للعمل.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٥.

- - - - -